وتقرب على زعمه بان جعل المسلمين قرابين وعليهم ضحي، ثم امر كل من
هو في دفتر ديوانه محسوب، والى بزك عساكره من الجند والجيش
منسوب، ان ياتيه من رووس اهل بغداد براسين، فسعوا اكل واحد
من جمرة سلب الروح والملك كاسين، ثم اتوا بهم فرادى وجمله،
وجاروا بسيل دمايهم نهر الدجله، وطرحوا ابدانهم في تلك
الميادين، وجمعوا رووسهم فبني بها ميادين، فقتلوا من اهل بغداد
نحوا من تسعين الف نفس صبرا، وبعضهم عجز عن تحصيل البغدادي
فقطع راس من معه من اهل الشام وغيرها اسرى، وعجز بعض عن
روس الرجال، فقطع روس ربات الحجال، وبعض لم يكن معه
رفيق، فاصطاد من وجده في طريق، واغتال من معه من
رفيق، وفدى نفسه بعدو وصديق، ولم يلتفت الى شقيق
وشفيق، اذ لم يمكنهم الخروج عن رتبة الطاعه، ولم يتقبل منهم عدل
ولا تنفعهم شفاعه، وهذا العدد المذكور، سوى من قتل وهو
محصور، او قتل في مضيق، او مات في الدجلة وهو غريق،
فقد ذكر ان خلقا، القوا انفسهم في الماء، وماتوا غرقى، ومن جملتهم
فرج فانه ركب سفينه وابق، فاحتوشوه من الجانبين بالسهام
فجرحوه وانقلبت السفينه فادركه الغرق، وبني من الميادين
نحوا من مائة وعشرين، كذا اخبرني القاضي تاج الدين احمد
النعمان، الحنفي الحاكم ببغداد كان، وتوفي في غرة المحرم سنة اربع
وثلاثين وثمانمائة بدمشق رحمه الله تعالى، ثم ان تيمور خرب
المدينه، بعد ان اخذ ما بها من اموال وخزينه، وافقر اهلها
واقفر منازلها، وجعل عاليها سافلها، وصارت بعد ان كانت
مدينة السلام، دار السام، واسروا من بقي من ضعفة اهلها
فتمزق، ومزقتهم ايدي الزمان كل ممزق، بعد ان كانوا في ظلال
ودلال، ومن مساكنهم في جنتين عن يمين وشمال، فاليوم عشش

البوم

البوم والغراب اماكنهم، واصبحوا لا ترى الا مساكنهم، وهذه
المدينة هي اشهر من ان توصف، وعرف عارفتها وعرفانها اذكى
من ان يعرف، وناهيك انها كاسمها مدينة السلام، وانه على
ما قيل لم يمت بها امام

ذكر رجوع ذلك الطاغ
واقامته في قراباغ

ثم انثنى بتلك الاثقال التي يعجز ان يقال لكل منها انه في التركية
طاغية طاغ، وعزم ان يشتي في مكان يصلح ان يكون في الترك
والعرب كصفاته وذاته قراباغ، وامسى كالباز في الطلب بل كالبو
المشوم، مراقبا اطراف الآفاق وخصوصا ممالك الروم،

ذكر مراسلة ذلك المريد
سلطان الروم ايلدرم بايزيد

فراسل سلطانها بايزيد المجاهد الغاز، وصرح بما يروم من بلاد
الروم من غير كناية والغاز، وجعل السلطان احمد وقرا يوسف
سببا، وذكر انهما من سطوات سيوفه هربا، وانهما مادة الفساد
وبوار البلاد، ودمار العباد، وسنخ الخمول والادبار، وكفرعون
وهامان في العلو والاستكبار، وان فرعون وهامان وجنودهما كانوا
خاطئين، وقد صار ابن سمها في حمى دراكم لاطئين، وانهما حلوا
حلت التعاسة والشوم، وحاشا ان يكون مثلهما من المفلوكين،
تحت جناح صاحب الروم، فاياكم ان تاووهم بل اخرجوهم، وخذوهم
واحصروهم، واقتلوهم حيث وجدتموهم، واياكم ومخالفة
امرنا، فتحل عليكم دائرة قهرنا، فقد سمعتم قضايا مخالفينا
واضرابهم، وما نزل بهم منا في حرابهم وضرابهم، وتبين لكم
كيف فعلنا بهم، فلا تكثروا بيننا وبينكم القيل والقال، فضلا
عن جدال وقتال، فقد بينا لكم البراهين وضربنا لكم الامثال،

Copyright © King Saud University